Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القضية لغة الشعر ، والاستعارة والتشبيه ، والوصف ، وما الى ذلك مما ينطبق عليه مصطلح « الصورة » .

وللباحث ان يلاحظ على الصراع في الشعر العربي ، وقد انهى البحث فيه ، انه صراع في المظهر لم يمتد بعيدا ، وانه لم يثر قضية فكرية عميقة ، ولم يستند الى قضية فكرية . لا يستثنى من دلك حتى حركة الشعر الحديث ، رغم ما تحاول ان تظهر به من عمق في الفكر ، وامعان في منسكلات الوجود ، اذ اتخذت هذه الحركة من القضايا الفكرية غطاء للتورة على الشكل وعلى اللغة ، ولم تتخذ منها هما حقيقيا قائما بذاته ، يظهر من خلال الشعر نفسه ظهورا غير مفتعل ، أو من خلال نوع ادبي اخر يعلن عجز الشعر عن تحمله .

وله ان يلاحظ ايضا ان حركات التجديد بدت وكأنها منفصلة عما سبقها فاذا كان ابو تمام على صلة وثيقة بشعر المحدثين ، فان جماعة ابولو لم يكونوا على الصلة نفسها بهم ، ولم يكن جماعة الشعر الحر على اتصال بما دعا اليه مطران . ومعنى ذلك ان كل حركة تجديدية كانت تقترح حلا لما تتصوره من أزمة الشعر ، وكأنها تعلن اخفاق كل الحركات التي سبقتها في ان تكون قد وضعت نواة لهذا الحل يمكن ان ترعى فتثمر . ولقد يكون هذا الحديث بطرا لو لم تكن حركات التجديد تلتقي في اقتراح الحلول ، فقد كان من الممكن ان يفيد الزهاوي في تجربة الشعر المرسل من سابقه رزق الله حسون ، وان يفيد العقاد ، وهو ينعى التفكك على شعر شوقي ، من مطران ، وان تفيد حركة الشعر الحر من هؤلاء جميعا .

وعليه ، لا يتحرج الباحث ان يدعو الى الافادة في التجديد من تراثنا القريب مثل افادتنا من تراثنا القديم ، لا على سبيل مناجزة انصار القديم ، ولكن على سبيل الافادة من مواطن الاخفاق والنجاح ، والا فانه من المستغرب حقا ان يجد هذا البحث في طائفة غير قليلة من فصوله شواهد متشابهة ، وظواهر مشتركة ، كانتا مدعاة تأمل يوشك ان يكون قلقا .